فان رفعت الحميد قطعته عن التبعيه وجعلته خبر المبتدا المحذوف
تقديره هو وان نصبته قدرت له فعلا يناسب المقام وذلك نحو
قوله تعالى وامراته حمالة الحطب بنصب حمالة في قراءة عاصم باضمار
اذم ومثال الترحم اللهم الطف بعبدك المسكين فالرفع بتقدير هو
وبالنصب بتقدير اعني وان كان بغير ذلك جاز الذكر والحذف تقول
مررت بزيد التاجر بالاوجه الثلاثه ولك ان تقول هو التاجر
بالرفع او اعني التاجر بالنصب فايده اعلم انه يجوز بكثرة
حذف المنعوت ان علم وكان النعت اما صالحا لمباشرة العامل
نحو قوله تعالى ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات او بعض
اسم متقدم مخفوض بمن او في فالمخفوض بمن نحو قولهم منا
ظعن ومنا اقام اي منا فريق ظاعن ومنا فريق مقيم اذ فريق
بعض الضمير الذي هو نا الداخله عليه لفظه من والمجرور بفي
نحو قول الشاعر   لو قلت ما في قومها لم تيثم
يفضلها في حسب وميسم   اصله لو قلت ما في قومها احد
يفضلها الذي هو صفته مقامه اذ تاويله فاصل لها وكسر حرف
المضارعه وهو التا من تاثم وهو لغة ولما كسرة ابدل بدل الهمزه
يا وقدم جواب لو على صفة الموصوف المحذوف وكما يجوز حذف
المنعوت واقامة صفته مقامه كما تقرر يجوز حذف النعت ان
علم وذلك نحو قوله تعالى وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينه
غصبا اي كل سفينه صالحه فحذف النعت الذي هو صالحه للعلم
به من ذكر الخرق ومثل ذلك قول ابي العباس بن مرداس السلمي رضي الله
عنه فلم اعط شيا ولم امنع اي فلم اعط شيا طايلا الذي هو
الصفه للعلم به من سياق قصته المشهوره لانه اعطى شيا ولكن
استقله ومثل ذلك قول الاخر مهفهفة لها فرع وجيد اي لها
فرع فاحم وجيد طويل فحذف فاحم وطويل للعلم بهما من سياق الكلام
اذ لا يذكر المعلم الفرع الا اذا كان اسود ولا الجيد الا اذا كان طويلا
فافهم هذا فانه مهم والله الفتاح وقد بسطنا الكلام على عطف

يفضلها ان تاثم فحذف الموصوف
الذي هو احد لكونه بعض قومها
واقام جملة صح

البيان

البيان والبدل والنعت والتوكيد بسطا لا يخلو من فوايد لمن له
يد تدقيق تحقيق الاعراب التام وبقي الكلام على عطف النسق فنقول
اما عطف النسق فهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد
الحروف الاتي ذكرها وهو جار في الاسماء والافعال كما قال الناظم

والعطف قد يدخل في الافعال   كقولهم ثب واسم الى المعالي

يعني انه كما يعطف الاسم على الاسم يعطف الفعل على الفعل وهو
من قبيل عطف جمله على جمله اذ كل فعل لا بد له من فاعل والفعل مع
فاعله يسمى جمله وافهم قوله قد يدخل انه قليل وهو كثير ولكنه
مشروط باتحاد زماني الفعلين في المضي او الاستقبال سوا اتحد
نوعاهما في الفعليه او اختلفا فمثال اتحادهما قوله تعالى لنحيي به
بلدة ميتا ونسقيه ومنه قول الناظم ثب واسم للمعالي فثب امر
من الوثوب واسم امر من السمو وهو الارتفاع ومثال اختلافهما
قوله تعالى ان شا جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار
ويجعل لك قصورا فعطف يجعل وهو مضارع على جعل وهو
ماض والمراد اختلاف اللفظ وانما تكون عاطفه على قراءة من جزم
يجعل واما من رفع يجعل فهي ابتداييه لا عاطفه نحو قوله تعالى الم
نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين تتمه يجوز عطف
الاسم على الفعل وعكسه وعطف المفرد على الجمله والعكس
على الاصح بالتاويل بان يكون الاسم يشبه الفعل ويكون الجمله
في تاويل المفرد فمثال عطف الاسم على الفعل قوله تعالى يخرج الحي
من الميت ومخرج الميت من الحي في قراءة السبعه ومثال عطف الفعل
على الاسم قوله تعالى فالق الاصباح وجعل الليل سكنا في قراءة الكوفيين
ومثل ذلك قوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فعطف
اثرن وهو فعل على المغيرات وهو اسم ومثال عطف المفرد على الجمله
دعانا الجند او قاعدا او قايما والعكس بياتا او هم قايلون فبياتا
مفرد وعطف عليه جمله هم قايلون واما قول الناظم

واحرف العطف جميعا عشره   محصورة ماثورة مشتهره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)